الخلاصة

تبرير وجود حقائق علمية فى القرآن بأنها من قبيل المصادفة، هو أمر يجانب الإدراك العام والاتجاه العلمى الصحيح. يدعو القرآن كل الناس للتفكر فى خلق الكون فى الآية التالية:

﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ﴾ [آل عمران: ١٩٠].

www.obeikandl.com

توضح الدلالات العلمية فى القرآن ـ بجلاء ـ المصدر الإلهى له . لايمكن لأى إنسان أن يصدر كتابًا منذ ١٤٠٠ عام مضت، يحتوى على الحقائق العلمية المتميزة، والتى يتوالى اكتشافها بعد ذلك بقرون طويلة.

القرآن ليس كتاب علم ،ولكنه كتاب إشارات وآيات، تدعو هذه الإشارات الإنسان لإدراك سبب وجوده على الأرض، وللحياة فى توافق مع الطبيعة.

القرآن هو رسالة حقيقية من الله الخالق الباقى لهذا الكون، وهو يحتوى على نفس الرسالة عن وحدانية الله التى بشر بها كل الأنبياء من آدم، موسى، عيسى، إلى محمد (عليهم الصلاة والسلام).

تناولت كتب كثيرة موضوع القرآن والعلم الحديث، وما زالت هناك عدة أبحاث فى هذا المجال . إن شاء الله يساعد هذا البحث الجنس البشرى على الاقتراب من الله. هذا الكتيب يحتوى فقط على بعض الحقائق العلمية الموجودة فى القرآن، ولا يمكننى الادّعاء بأننى قد وفيت هذا الموضوع حقه.

www.obeikandl.com

لقد أسلم البروفيسور تيچاسن بقوة دليل علمى واحد فقط ذُكر فى القرآن. بعض الناس يحتاجون لعشرة أدلة، وبعضهم يحتاج لمائة دليل للإيمان بالمصدر الإلهى للقرآن. والبعض لا يمكنهم قبول الحق حتى بعد ظهور آلاف الأدلة. يدين القرآن هذه العقلية المغلقة فى الآية التالية:

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٨].

يحتوى القرآن على شفرة كاملة للحياة، للفرد وللجماعة، ولله الحمد والمنة، فمنهج القرآن للحياة متميز تمامًا على الآثام التى اخترعها الإنسان بجهله. من هو الهادى العظيم غير الخالق نفسه؟ وإنى أدعو الله أن يتقبل هذا العمل المتواضع، وأن يشملنى والعالمين برحمته وهدايته (آمين).

* * *

www.obeikandl.com